هو الذي يحب الخير لعباده فيحسن لهم وهو قريب من معنى الرحيم
حل بيننا وبين فتنة الدنيا الاضافة بمعنى في ودخل فيها سائر بر
الفتن وفتنة النساء خصصهن بالذكر تنبيها على ان فتنتهن
من اعظم الفتن الدنيوية والغفلة والشهوة كالسببين بسبب
عنهما ما قبلهما لفا ونشرا مرتبا وظلم العباد مما يتسبب عن
الشهوة ايضا فيكون معطوفا عليها ويحتمل عطفه على النسا
فيكون مدخول فتنة وهو يصلح ان يكون من اضافة المصدر
الى الفاعل او المفعول وسوء الخلق اي حل بيننا وبينه لانه ن
ليس من سجايا اهل الايمان وفي الحديث لما خلق الله الايما
قال اللهم قوني فقواه بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله
الكفر قال اللهم قوني فقواه بالبخل وسوء الخلق واغفر لنا
ذنوبنا صغارها وكبارها مما ارتكبناه بسبب ما ذكر واقض
بوصل الهمزة عنا تبعاتنا جمع تبعة وزان كلمة وهي ما يتبع
به الانسان اي يطلب به من حقوق الآدميين وانما تعرض ن
لهذا لان ما بين العبد وربه تطلب فيه المغفرة وترجى وتبعا
الخلق لا يتركها الله تعالى لكن من سبقت له سابقة الخير ادى
الله عنه تلك التبعات وعفر خاف عليك حسن هذا السيا ت
اذ طلب اولا الحيلولة بينه وبين ما ذكر وطلب آخرا غفرانه
ما قد ينشأ عن ذلك مما عسى ان يكون قد وقع قبل سؤاله
الحيلولة وان لم يجب دعوته واكشف عنا السوء فيه اتهام العبد
نفسه بالسوء وهو دأب العارفين ومن لم يتهم نفسه على

دوام

دوام الاوقات فهو مغرور والسوء ظلمة الخذلان وضده نور التوفيق
وقيل السوء غلبة الشهوة ونجنا من الغم الهم والكرب واجعل
لنا منه مخرجا اي خروجا والمراد به غم القلوب وغوائل
الذنوب وبه فسر قوله تعالى ونجيناه من الغم وقيل
من ظلمة الليل والبحر وظلمة بحر الحوت انك على كل شيء
قدير تقرير لاختصاصه تعالى بايجاد مطالبه المسؤلة
فان كونه تعالى قادرا على الكل بحيث لا يشذ عنه من ملكوته
شيء من الاشياء يستدعي كونها سواء كان ما كان مقدورا
له ومن ضرورته اختصاص القدرة به تعالى واستحالة ان
يشاركه شيء من الاشياء في القدرة على شيء من الاشياء
فضلا عن المشاركة في ملكوت السموات والارض يا الله يا الله
يا الله تكريره الاسم الاعظم ثلاثا اما اعتبارا باستغراقه
فيه بجسمه وقلبه وروحه او اعتبارا بطلب ذلك في الظاهر
والباطن وفيهما او اعتبارا بالحال والماضي والاستقبال
مع اظهار غاية الالتجاء والاضطرار يا لطيف هو الخفي عن
الادراك العالم بالخفيات ودقائق المصالح وغوامضها
ويسلك في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون
العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك
كمل معنى اللطيف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل
الا لله وحده يا رزاق يمد كل كائن بما يحفظ به صورته
ومادته فامداد الاجسام بالاغذية والعقول بالعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)